سلسلة الجيش والشعب

عيون ساهرة

تأليف / حازم اسماعيل

رسوم / عمرو جمال

مؤسسة دار الفرسان

للنشر والتوزيع

سلسلة الجيش والشعب

عيون ساهرة

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

اسماعيل . حازم

سلسلة الجيش والشعب : عيون ساهرة / تأليف حازم اسماعيل ؛ رسوم عمرو جمال .- القاهرة : مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٦ .

١٢ ص ؛ ٢٣سم . - (سلسلة الجيش والشعب)

تدمك ٧-٧٧-٦١٦٩-٩٧٧-٩٧٨

١- قصص الأطفال

٢- القصص العربية

أ- العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع : ٢٠١٦/٨٠٠٧

عيون ساهرة

ل ليلةٍ شاتيةٍ قاسيةٍ حيثُ البرد القارس والعواصفُ المطرةُ . جلسَ (أحمد) وإخوتُهُ بين أبويهم ،
د أوقدوا المدفأةَ الكهربيةَ . وارتدوا الثيابَ الثقيلةَ . وقامتْ الأمُّ فغابتْ قليلًا ثم عادتْ بالمشروباتِ
ساخنةِ .. كانتْ الأمطارُ تتساقطُ بغزارةٍ . تنقرُ على زجاجِ النافذةِ . والرياحُ تصفِّرُ . وهزيمُ الرعدِ يهزُّ المكانَ ..
نما الجميعُ يستمتعون بدفءِ المكانِ الذي تشعُ به المدفأةَ الكهربية . والمشروب الساخن . بالإضافة إلى
ءِ الدفءِ الأسريِّ الذي يسودُ أرجاءَ البيتِ . لم يجدْ (أحمد) وإخوتُهُ أثرًا للبرودةِ . بل وجدها فرصةً ليستمتعَ
حديثِ مع والديهِ في وقتِ اجتماعِ شملِ الأسرةِ .. سطعَ ضوءُ البرقِ بقوةٍ ففزعَ (عمر) الأخُ الصغيرُ فاختبئ
ى حضنِ والدتِهِ .

وقالَ لها :

- الحمدُ للّهِ أنَّكِ معي يا أمِّي أنتِ وأبي !

(أحمد) :

- يا (عمر) ، وهل يستطيعُ أحدٌ أن يخرجَ للعملِ في هذا الجوِّ الممطرِ ، والبرودةِ القارسةِ ؟! بالتأكيد جميعُ الناسِ الآن في بيوتِهم ينعمونَ بالدفءِ مثلُنَا !

الأبُّ :

- هل تظنُّون أن كلَّ الناسِ الآنَ مثلُنَا ينعمون بالدفءِ في بيوتِهم ؟!

(عمر) :

- ولماذا يخرجُ الناسُ في هذا الجوِّ السيءِ ؟! وما فائدةُ البيوتِ إذًا حتى نتركها ونخرجُ في العراءِ ؟!

ابتسمَ الأبُّ وقالَ :

- يا بُنَيَّ ! لو كان جميعُ أهلِ هذا البلدِ الآن في بيوتِهم لما استطعنا أن نجلسَ هكذا بأمانٍ . فهناك مَنْ يسهرون على راحتِنَا وحمايةِ أرواحِنَا ..

وهناكَ مَنْ يؤدون خدماتٍ مستمرةً لا تتوقفُ كالأطباءِ ، والصيادلةِ ، وأصحابِ بعضِ الوظائفِ والعمالِ التي يتناوبُ عليها أصحابُهَا وكثيرٍ مِنْ الخدماتِ التي لا نستطيعُ أن نستغني عنها ..

نُ وهؤلاءِ جميعًا في حاجةٍ لمَنْ يسهرون على أمنِنَا وحمايتِنَا . إنَّهم رجالُ قواتِنَا
سلحةِ الذين يسهرون الليلَ يقفون على حدودِ الوطنِ يحفظونه ويذودون عن سمائِهِ
ِ وبحرِهِ . إنَّهم درعُ الوطنِ وحماةِ عرينِهِ .

الذين قالَ رسولُ اللّهِ ﷺ فيهم وفي أمثالِهم : " عَينَانِ لا تَمَسُّهُمَا النَّارُ . عَينٌ بَكَتْ مِ
خَشْيَةِ اللّهِ . وَعَينٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللّهِ " . (رواه الترمذي في سننه) إنَّه الرباط
في سبيلِ اللّهِ الذي أعدَّ اللّهُ لأهله أجرًا عظيمًا ..

ك الأمّ :

أقلُّ من أنْ ندعوا لهم . ونقدِّرَ جهودَهُم . وتضحياتِهِم ..

م أبناءُ هذا الشعبِ العظيمِ الذين يخلصون له ويدافعون عن شعبِهِ . وأرضِهِ بأرواحِهِم .

ئِهِم .

(أحمد) :

- صدقتِ يا أمَّاه . معكِ حقٌّ . إنِّي أتمنَّى أن أكبرَ بسرعةٍ لألتحقَ بالخدمةِ العسكري
واجبي نحو وطني الذي أحبُّهُ .. وحقُّ هؤلاءِ الرجالِ علينا أن نتوجَّهَ لهم جميعًا بال
والامتنانِ ..

:

(أحمد) إنَّ هؤلاءِ الرجالِ ليسوا في حاجةٍ إلى مَنْ يشكرُهُم فهم يؤدون واجبَهُم على
ر وجهٍ طلبًا لرضا الله تعالى وحمايةً لبلادِهِم . وكلُّ واحدٍ من أبناءِ هذا الوطن له دورُهُ
ي يجبُ أن يؤديَهُ على خيرِ وجهٍ .. وأنتَ يا (أحمد) عليكَ أن تُخلِصَ في عملِكَ . وتجتهدَ
المذاكرةِ .

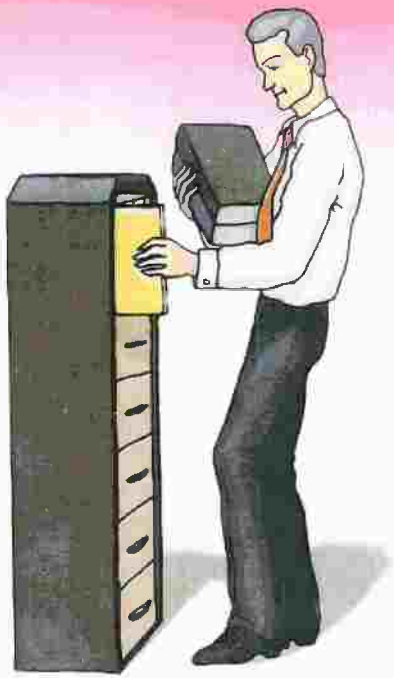

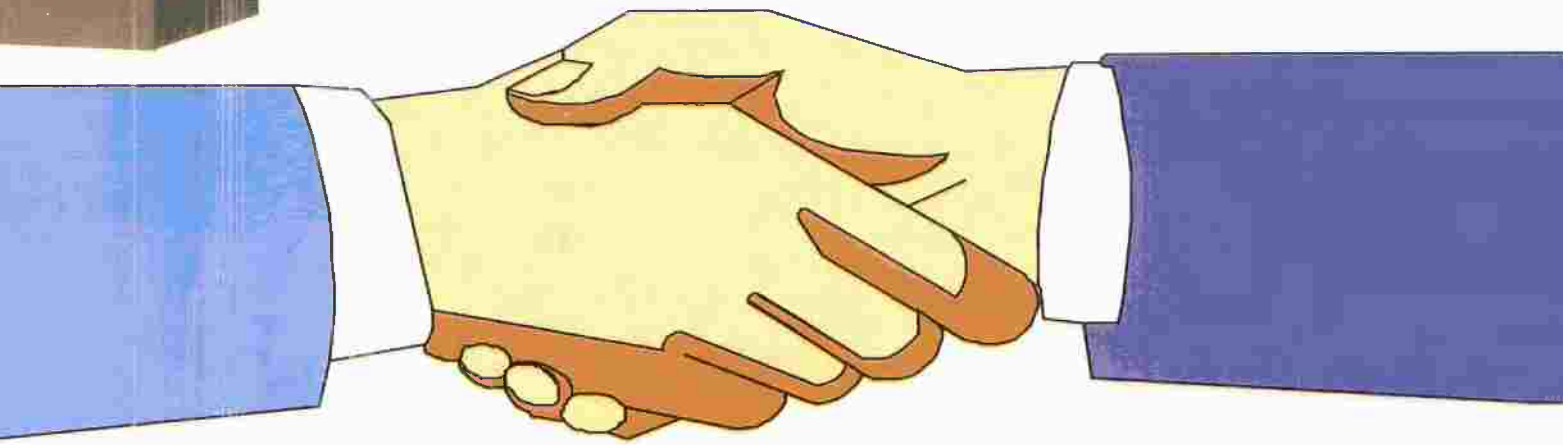

حينئذٍ ستكون قد أديتَ واجبكَ ويرضى عنكَ اللّٰهُ .. وكذلك أنا وزملائي في عملِنَا ، والطبيبُ ، والمهندسُ ، والمُعلِّمُ .. ، حتى عاملَ النظافةِ ، جميعُهُم عليهم أن يأدُّوا واج على خير وجهٍ نحو وطنِهِم الذي درجوا على أرضِهِ ، وأظلَّتهم سماؤُهُ .